



كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجلينا أيخهورست
الاجتماع الثاني للجنة التوجيهية الوطنية لبرنامج "إنشاء منتدى إقليمي لتنمية الصناعات والتجمعات
الثقافية والإبداعية في منطقة جنوب المتوسط"

وزارة الصناعة

12 تشرين الثاني 2014

للمطابقة عند الإلقاء

معالي وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن،

سعادة سفير إيطاليا في لبنان جوزيبي مورابيتو،

حضرة ممثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية السيد كريستيان بازيني،

حضرة رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل،

حضرة السيدات والسادة،

الإبداع والابتكار في أصل تركيبة لبنان. فقد ألهم تنوعه وتعدديته الثقافية وديناميكيته وانفتاحه أجيالاً من المبدعين. ولا يمكن ذكر لبنان من دون التفكير بكل المواهب الشابة الناشطة في مجالات متعددة على غرار الحرف والفنون والثقافة والموسيقى ووسائل الإعلام الرقمية والأزياء والتصميم، وسواها.

ويتطرق برنامج "إنشاء منتدى إقليمي لتنمية الصناعات والتجمعات الثقافية والإبداعية في منطقة جنوب المتوسط" الممول من الاتحاد الأوروبي ووكالة التعاون الإيطالية بمبلغ 5.6 مليون يورو إلى هذه القدرة الإبداعية الكبيرة. فإلى جانب برامج إقليمية ووطنية أخرى ممولة من الاتحاد الأوروبي، يهدف هذا البرنامج إلى دعم القطاع الخاص والمساهمة في النمو المستدام والشامل. وكما نعرف جميعاً، فإن النمو المستدام والعمالة هما من الاهتمامات الرئيسية في جنوب المتوسط، إذ يجب استحداث 5 ملايين وظيفة سنوياً في هذه المنطقة لتحفيز الاندماج الاجتماعي. وتشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم السواد الأعظم من

أصحاب العمل، إذ أنها تستحوذ على 90 في المئة من العمالة. ويتمحور دعمنا لهذه المؤسسات حول مساعدتها في مهمتها الهادفة إلى التطوير وتحقيق قدرتها الكاملة، والتحول تالياً إلى وجهات مستقطبة للعمالة.

إن تشجيع التعاون بين المؤسسات في القطاعات الابتكارية من خلال بناء التجمعات سيساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على تحقيق هذا الهدف. ومن خلال التنسيق والتعاون وجمع الموارد والمهارات وتقديم خدمات دعم أعمال مخصصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، يمكننا مساعدتها على الاستفادة من قدراتها غير المستفاد منها. وبفضل المسح الذي أجرته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، بات لدينا اليوم صورة أوضح، و"خارطة" للفئات الابتكارية الحالية في البلاد. ويمكننا اليوم أن نرى بوضوح أن هناك قدرة كبيرة.

ولم أتفاجأ بتلقينا الكثير من الأفكار الممتازة من خلال الدعوة إلى تقديم الاقتراحات التي أطلقت في إطار هذا البرنامج. وقد كانت المنافسة شديدة نظراً إلى العدد الكبير من الاقتراحات الرائعة. واليوم، يمكننا أن نختار تجميعين "فائزين" سيسفيدان من بناء القدرات والتدريب.

ومن خلال تقديم هذه المساعدة، نود أن نرى المشاريع التجريبية تتكرر على نطاق أوسع، مما يعطي زخماً لتطوير التجمعات أكثر فأكثر.

حضرة السيدات والسادة،

يؤمن الاتحاد الأوروبي بأن القطاع الخاص هو محرك النمو وعملية استحداث الوظائف في لبنان. ومنذ عام 2003، خصص أكثر من 70 مليون يورو لتعزيز قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ودعم القطاع الخاص، وتحسين بيئة الأعمال. وهذا الدعم مفيد جداً اليوم، وسط الأزمات التي نعيشها.

فبعد تمويل حاضنات الأعمال، ودعم الابتكار والقدرة التنافسية للمؤسسات، وتحسين البنى التحتية للجودة وإيجاد آليات التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في لبنان، بدأ الاتحاد الأوروبي يركز بشكل أكبر على الصناعات الابتكارية، وهو يسعى إلى إيجاد طرق لاستكمال المبادرات الإقليمية من خلال تخصيص مساعدة ثنائية في مرحلة البرمجة التالية. ويمكنني أن أؤكد أننا سنولي اهتماماً لتعزيز نجاح لبنان الابتكاري".

دعوني أنهي كلمتي بشكر معالي وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ووكالة التعاون الإيطالية، وكل من ساهم في نجاح هذه المبادرة.

شكراً.